



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد العلوم والبحوث الإسلامية

# أحكام الوقاية الصحية المتعلقة بالزواج

## في الفقه الإسلامي

### Marriage-Related Rules of Health Protection Regarding the Islamic Jurisprudence

بحث مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في فلسفة الفقه وأصوله

( تخصص فقه مقارن )

إعداد

الطالب/ فلاح سعد الدلو

إشراف

مشرف رئيس: الأستاذ الدكتور العبيد معاذ الشيخ

مشرف مساعد: الدكتور علي محمد القدال

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾  
سورة الروم : ٢١ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ  
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾  
سورة المؤمنون : ٥-٧ .

## الإهداء

\* إلى روح والدي العزيز طيب الله ثراه.

\* وإلى والدي العزيزة حفظها الله، وأمد في عمرها.

\* إلى الشهداء الذين رروا بدمائهم أرض فلسطين الحبيبة.

\* إلى إخواني وأخواتي وزوجتي وأبنائي وبناتي وأحفادي.

وإلى كل من رضيَ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع راجياً من الله العليّ القدير أن يكتبَ ليّ ولهم التوفيق، والقبول، والسداد.

## شكر وتقدير

الحمد لله، والشكر لله تعالى - أولاً، ثم انطلاقاً من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (١).

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( مَنْ لَّا يَشْكُرُ النَّاسَ لَّا يَشْكُرُ اللَّهَ ) (٢)، وإقراراً بالفضل لذويه، ورداً للمعروف إلى أهله، متقدماً بجزيل الشكر وعظيم التقديري واعتزازي إلى أستاذي وشيخي الجليلين:

المشرف الرئيس: فضيلة الأستاذ الدكتور/ العبيد معاذ الشيخ حفظه الله ورعاه.

والمشرف المساعد: فضيلة الدكتور/ علي محمد القدال حفظه الله ورعاه.

اللذان تفضلاً مشكورين بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وأكرمني الله بحسن صحبتهم والتلمذ على أيديهم في مرحلة الدكتوراه، فكانا لي نعم الأساتذة الأعزاء حيث أحاطاني بالرعاية والعناية، وخصصا لي من وقتهم الثمين، نلتقي معاً لمناقشة خطوات البحث خطوة خطوة، ومتابعته كلمة بكلمة، يقدم لي النصيح والإرشاد والتوجيه المستمر من الناحية العلمية والمنهجية مما وفرا علي الكثير من الوقت والجهد؛ ولقد أفاداني حفظهما الله بتوجيهاتهما المفيدة، وآرائهم السديدة، وتعليقاتهم النفيسة، مما ساهما في خروج الرسالة بهذه الصورة الكريمة فجزاهما الله خير الجزاء، سائلاً المولى عز وجل أن يمن عليهما بموفور الصحة والعافية.

\* كما أتوجه بالشكر والتقدير لأساتذتي وإخواني جميعاً في كليه الدراسات العليا الذين ما وجدت منهم إلا الدعم والتشجيع بحمده تعالى.

\* كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة:

(١) سورة الرحمن: ٦٠.

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٣٩/٤ ح ١٩٥٥، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

فضيلة الأستاذ الدكتور: عثمان حيدر أبو زيد عميد كلية الدراسات العليا بجامعة أم  
درمان الإسلامية.

فضيلة الأستاذ الدكتور: إياد فوزي حمدان أستاذ الفقه المقارن بجامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا.

على تفضلهما بقبولهما الحسن بطيب نفس ورحابة صدر للإسهام في مناقشة هذه  
الرسالة، وإثرائها بالتوجيهات النافعة، والملاحظات القيمة، فجزاهم الله عني وعن المسلمين  
خير الجزاء وأدعو لهما بدوام البركة في عملهما، ورزقهما، وذريتهما، ممزوجاً بالمحبة  
والعرفان بالجميل، وجعلهما ذخراً للإسلام والمسلمين.

\* ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السودان الحبيب رئيساً وحكومةً وشعباً  
لما وجدت منهم طيب المعاملة الكريمة، وحسن الضيافة، وكذلك أتقدم بالشكر إلى جامعة  
السودان للعلوم والتكنولوجيا إدارةً وعاملين وطلاباً سائلاً المولى أن يحفظها ويرعاها من  
كل سوء؛ وأن تبقى منارة للعلم شامخة في عالمنا العربي والإسلامي.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أفادني من أساتذتي وزملائي وإخواني  
بإعارة كتاب أو إهداء نصح وتوجيه، أو أسدى لي معروفاً حتى أتمكن من إنجاز هذه  
الرسالة على هذه الصورة، وعلى رأسهم: الدكتور أحمد صلاح الدلو.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه الكرام إلى يوم الدين، وآخر دعوانا  
أن الحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

## ملخص رسالة الدكتوراه

عنوان الرسالة: " أحكام الوقاية الصحية المتعلقة بالزواج في الفقه الإسلامي "

الباحث: " فلاح سعد عمر الدلو "

تعتبر أحكام " الوقاية الصحية المتعلقة بفقه الزواج في الشريعة الإسلامية " ، وما يجب فيها من الحماية من جملة ما جاء به دين الإسلام الحنيف، وتهدف هذه الرسالة إلى إظهار وتحليل ما تزخر به الشريعة الإسلامية من قواعد وضوابط، وأحكام شرعية، التزم بها المسلمون امتثالاً وتسليماً لأوامر الله عز وجل ، والتي أثبت فيه العلم الحديث أن هذه الأحكام تعد قواعد عامة في مجال الوقاية الصحية.

وتهدف هذه الرسالة إلى حصر جوانب هذا الموضوع، وجمع أجزائه، والتكليف الفقهي لما جدّ من مسائله، وبيان حكمها الفقهي، من خلال النصوص الشرعية، أو التخريج على ما قاله الفقهاء، والتي أثبت العلم الحديث أنها بمثابة تدابير صحية وقائية في مجال الأسرة.

وقد اشتملت الرسالة على أربعة أبواب هي كالآتي:

**الباب الأول:** حيث تحدث عن الوقاية الصحية وطرق الوقاية من العدوى وعلاقتها بالوراثة، وتحدثت أيضاً عن بعض المسائل التي لها صلة بالوقاية الصحية قبل الزواج، كعناية الشريعة الإسلامية بالوقاية الصحية والطرق الوقائية من العدوى ودور علم الوراثة في حماية الحياة الزوجية من الأمراض الوراثية، ثم تحدثت عن الفحص الطبي قبل الزواج فبينت فوائده وآثاره وحدوده وحكمه والضوابط الشرعية لإجرائه، وموقف قوانين الأحوال الشخصية منه و الزواج المبكر، وتغريب النكاح، وزواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية.

**الباب الثاني:** حيث بدأت ببيان الأحكام التي تتعلق بالأسرة قبل الزواج: فبينت مكانة الأسرة وأهداف الزواج في الشريعة الإسلامية، وتوجيهات الشريعة في اختيار الزوجين على أسس سليمة، ودور ختان الذكور والإناث في الوقاية الصحية، وتحدثت نقل وزراعة الأعضاء التناسلية قبل الزواج والشروط المعتمدة في نقلها.

**الباب الثالث:** تحدثت عن الأحكام التي لها علاقة بالوقاية الصحية بعد الزواج كالمعاشرة الزوجية الشرعية وآدابها ومحظوراتها، والآثار الصحية الوقائية المترتبة على ذلك، وتحدثت أيضاً عن أثر الشذوذ الجنسي على الأسرة والمجتمع، ومنهج الإسلام في الوقاية من الشذوذ الجنسي، والآثار المترتبة عليه، و أثر الأمراض المنقولة جنسياً على الحياة الزوجية وما يتعلق بها من أحكام.

**الباب الرابع:** وفي هذا الباب الأخير، تحدثت عن الوقاية بعد الحمل، فبينت مفهوم الإجهاض وأقسامه وأحكامه وخطره، وبينت الأحكام التي شرعت للعناية بالجنين، ثم بينت التدابير الوقائية للحفاظ عليه، وتحدثت عن الوقاية الصحية المتعلقة بالطفل، فبينت استقبال المولود بعد الولادة وأبرز الأحكام الشرعية التي شرعت لوقايته وحمايته من الأخطار والأمراض، وأخيراً تحدثت عن الرضاعة الطبيعية ومشروعيتها وحكمتها وفوائدها الصحية والوقائية على الأم والطفل.

وقد اشتملت الرسالة على عشرات المسائل، كما اشتملت على كثير من النتائج والتوصيات والمقترحات، التي تهم شؤون الوقاية الصحية، وفي ثنايا البحث ظهرت روح الشريعة الإسلامية في قضايا عصرية كثير، لأن الإسلام دين شامل لكل جوانب الحياة الإنسانية.

وبذلك تكون الدراسة قد تضمنت معظم الأحكام الشرعية التي تتعلق بالصحية الوقائية في ما يخص الأسرة في جميع مراحلها.

\* \* \*

**Abstract**  
**PhD Thesis Entitled:**  
**"Marriage-Related Rules of Health Protection**  
**Regarding the Islamic Jurisprudence"**

**The researcher's name: Falah Saad Omar AL- Dalou.**

The topic of marriage-related rules of health protection regarding the Islamic jurisprudence is considered a significant topic in Islam. This thesis aims at highlighting the Islamic rules and controls which are related to marriage, and showing that they are general rules in the field of health protection and caring about the family.

**The thesis includes four chapters which are:**

**The first chapter:** It discusses health protection, how to get rid of infection and its relationship with genetics. In addition, it talks about the prevention methods and the medical examination before marriage showing its benefits, effects, rules and lawful controls to do it in order to protect the married from genetic diseases.

**The second chapter:** It highlights the status of the family before marriage as it discusses the aims of marriage in Islam, instructions of choosing the pairs according to accurate basics and the role of circumcision in health protection. Moreover, it



sheds light on the transplantation of genitals before marriage and the rules of doing it.

**The third chapter:** It discusses the rules which are related to health protection after marriage such as: the marital relationship, its rules, taboos and effects. Besides, it highlights the effects of homosexuality on families and societies as well, how to protect them from homosexuality and the effects result from it. In addition, the third chapter talks about sexually transmitted diseases, their effects on the pairs and the provisions relating to them.

**The fourth chapter:** In this chapter, the researcher highlights health protection after pregnancy showing the concept of abortion, its rules and danger. Furthermore, it discusses the rules put to care about fetus, the ways of caring about children and the main rules of protecting them from dangers and diseases. Finally, the fourth chapter focuses on breastfeeding, its legitimacy and protective benefits for the mother and her child as well.

The thesis includes tens of issues, results, recommendations and suggestions that are related to health protection. Moreover, it includes almost most of the Islamic rules that are related to health protection.

\* \* \*

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين المبعوث رحمة للعالمين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين. وبعد: فقد اعتنى الإسلام بصحة الإنسان من نواحيها كافة، فلم يترك خيراً إلا أرشد إليه، وحضه عليه، ولا شراً إلا نبهه إليه وصرفه عنه، وشمل اهتمام الإسلام النواحي الجسمية، والاجتماعية، فكان في إرشاده متكاملاً لا يترك شاردة ولا واردة إلا دل عليها بإشارة خاصة، أو انتظمها ضمن قاعدة عامة، وهذا بلا ريب من آيات الله الكونية: وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد .

والمأمل في التشريع الإسلامي يجد كثيراً من مبادئ الوقاية الصحية المتعلقة بالأسرة، لأن الأسرة هي عماد المجتمع فإن صح تكوينها صح بناء المجتمع، فالإسلام عقيدة وتشريعاً وسلوكاً يحيط الإنسان منذ ولادته؛ بل قبل ولادته بسياج قويم ومتمين من التعاليم الإسلامية السمحة المبادئ والقواعد الشرعية، تلك التي تحفظ على الإنسان حياته وآخرته وتحميه من الوقوع في كثير من الأمراض فتحفظ عليه تمتعه بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية وتكفل له حياةً سويةً متكيفة مع خالقه الأعظم ومع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضح ذلك ابتداءً من اختيار شريك الحياة وذلك بالفحص الطبي الذي يكشف الأمراض الوراثية التي تؤثر على النسل، ولبناء جيل خال من الأمراض والعاهات. وقد أشارت السنة النبوية إلى الأمراض الوراثية، وظهر ذلك واضحاً في إشارات النبي صلى الله عليه وسلم، حيث أشار إلى وجود التوارث بين الآباء والأبناء وما قد يترتب عليه من أضرار ومنافع حيث تنتقل بموجبه الصفات الجيدة من جمال وذكاء وصحة وعافية وغيره، كما تنتقل به الصفات السيئة والضعف الجسمي والأمراض الوراثية، فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( تَخَيْرُوا لِنُطْفِكُمْ وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ )<sup>(١)</sup>.

(١) رواه ابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب الأكفاء ٦٣٣/١ ح ١٩٦٨، قال الحاكم: هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه، انظر: المستدرک للحاکم ١٧٧/٢ ح ٢٦٨٨، وقال الألباني: حديث حسن الألباني:

السلسلة الصحيحة ٥٦/٣ ح ١٠٦٧

وجاء في وصية عمر رضي الله عنه لبني السائب عندما وجد نسلهم يقل ويضعف قال لهم: ( مَالِي أَرَاكُمْ يَا بَنِي السَّائِبِ قَدْ ضَوَيْتُمْ، غَرَّبُوا النِّكَاحَ وَلَا تَضْوُوا )<sup>(١)</sup>.

ويأتي العلم الوراثي ليؤكد إشارات النبي صلى الله عليه وسلم من ضرورة اختيار السلالة السليمة للمصاهرة وأخذ ذلك بعين الاعتبار، حيث تمكن العلماء من التعرف على أسرار المادة الوراثية DNA ، وإمكانية تخزين المعلومات الوراثية من الآباء إلى الأجيال جيلاً بعد جيل.

وللحفاظ على سلامة الزوجين ينبغي على كل مقبلين على الزواج أن يقوموا بالفحص الطبي الشامل لكشف أية أمراض كامنة في الجسم.

والإسلام كذلك ينظم الحياة الجنسية والأسرية والجسمية على أساس طاهر نظيف شريف عفيف، وعلى أساس المحافظة على الأعراض والفروج؛ حيث حرم عليه الاتصالات الجنسية المحرمة وكل ما يؤدي إليها حيث قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأمره أن يتعد عن المرأة الحائض حتى تغتسل وتتطهر لقوله تعالى: ﴿ فَاعْتَرِزُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

وهكذا يتبين أن التشريع الإسلامي الخالد يحيط أصحابه بسياج عظيم من القيم والمبادئ والقواعد و التعاليم المتعلقة بالصحة الوقائية للأسرة المسلمة التي تحفظ عليها صحة أفرادها.

وقد توالى الاكتشافات العلمية في مجال العلوم الطبية والبيولوجية حديثاً كان لها التأثير في الحياة الزوجية كالتلقيح الصناعي والاستنساخ ونقل الأعضاء، فاستجدت قضايا استدعت من العلماء الوقوف عندها لتقييمها وفق منهج الإسلام وقيمه.

وتأتي هذه الرسالة لدراسة هذه القضايا المتعلقة بالزواج في ضوء الشريعة الإسلامية الغراء مساهمة مني في خدمة العلم الشرعي، فأسأل الله العلي القدير أن يرزقني التوفيق والسداد والرشاد.

(١) ذكره الهندي في كثر العمال ، كتاب النكاح، باب الوليمة ٧٠١/١٦ ح ٤٥٦٢٦.

(٢) سورة الإسراء: ٣٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

## أولاً - أهمية الموضوع وسبب اختياره:

الموضوع عبارة عن دراسة فقهية تتعلق بالأحوال الشخصية، حيث يعالج موضوعاً هاماً من المواضيع المعاصرة يتعلق بالوقاية الصحية، وذلك من حيث بيان حقيقتها العلمية والطرق المختلفة للوقاية وما يترتب عليها من آثار على الحياة الزوجية في ضوء الشريعة الإسلامية من خلال مناقشة القضايا المرتبطة، وبيان الأحكام المتعلقة بها.

وتتلخص دوافعي لاختيار الموضوع فيما يلي:

أولاً: يتمثل في الأهمية العلمية لهذا الموضوع حيث لم أجد، حسب علمي وإطلاعي، من أفرد موضوع " الوقاية الصحية المتعلقة بالحياة الزوجية " كأطروحة علمية على الوجه المطلوب، وإن كان هناك موضوعات متفرقة في بعض الكتب والأبحاث التي تناولت بعض أفراد موضوع البحث، ككتاب " دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة " للدكتور عمر الأشقر ومجموعة مؤلفين، وكتاب " أبحاث فقهية في قضايا طبية معاصرة " للدكتور محمد نعيم ياسين، وكتاب " أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي " للدكتور محمد الأشقر، و كتاب " الطب الوقائي في الإسلام " للدكتور محمد شوقي الفنجري، أو الأبحاث المنشورة في المجالات العلمية، إلا أن هذه الكتب و الأبحاث لم تتناول موضوع الوقاية الصحية بصورة متكاملة تعالج هذا الموضوع من كافة نواحيه.

ثانياً: الرغبة في تحقيق الفائدة العلمية المرجوة من الخوض في غمار هذا البحث نظراً لما يشتمل عليه من مسائل وقواعد وأصول يستفيد الباحث من دراستها وبيائها، إضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة التي تتفق وطبيعة البحث.

ثالثاً: حاجة الناس عامةً، والأطباء خاصةً، إلى معرفة حكم الشرع في كثير من مسائل " الوقاية الصحية " التي تحفظ للمجتمع الإسلامي صحته الإنجابية.

رابعاً: إن مثل هذه الدراسة فيها لفت لأنظار الباحثين لإظهار روعة الفقه الإسلامي، وإلمعان النظر في أسراره وحكمه ودقائقه، وخصوصاً فيما يتعلق بالطب الوقائي، والتي نص عليها الفقهاء، وإبراز أثرها في ذلك كما يقرره أهل الذكر في هذا المجال؛ وهم العلماء والأطباء، وهو أمر مهم لاسيما في عصرنا الحاضر، مما يدفع الباحثين لليقين بأن أحكام الشرع لا تعارض ما وصل إليه العلم.

وبسبب الاعتبارات المتقدمة طرقت هذا الموضوع في سبيل العناية ببيان أحكامه الشرعية لما فيه معونة على البر والتقوى، وذلك مندوب إليه شرعاً.

**ثانياً - أهداف البحث:** يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى:

- ١ - بيان اهتمام التشريع الإسلامي بصحة الإنسان المسلم.
- ٢ - التأكيد على دور الشريعة الإسلامية في بيان المبادئ والقواعد والتعاليم الصحية الوقائية التي تحفظ الأسرة المسلمة.
- ٣ - بيان الطرق الوقائية التي ينبغي على الزوجين اتخاذها قبل الزواج وبعده حفاظاً على صحة الأسرة المسلمة.
- ٤ - دعوة الشريعة الإسلامية إلى الأخذ بالوسائل الوقائية الحديثة المتعلقة بصحة الأسرة، وضرورة الاستفادة من مكتشفات العلم المعاصر الذي لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

**ثالثاً - منهج البحث:**

منهجي في الرسالة استقرائي تحليلي حيث قمت بجمع المعلومات من مجموعة من المراجع والمصادر الأصلية في الفقه وأصوله وكتب الحديث واللغة والكتب المعاصرة المتعلقة بالصحة من المنظور الإسلامي التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ثم إعادة كتابتها في صورة فقهية معاصرة تحقق أهداف الدراسة وكان عملي في الرسالة على النحو التالي:

**أولاً:** حاولت التركيز على موضوع البحث، وتجنبت الاستطراد قدر الإمكان، فلم أتوسّع في المسائل التي لها تعلق كبير بصلب الموضوع.

**ثانياً:** اعتنيت بذكر المذاهب الفقهية الأربعة (الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة)، بالإضافة إلى فقه الظاهرية وبعض المذاهب الأخرى لحاجتي لهذا الرأي، حيث ذكرت رأي ابن حزم في المسائل التي عثرت له على رأي فيها، وإذا أغفلت ذكر أحدها فذلك يعني أنني لم أقف على قول لهم في تلك المسألة.

**ثالثاً:** اتبعت الترتيب الزمني في المسألة حسب تقدم أئمتها زمنياً، الحنفية، ثم المالكية، ثم الشافعية، ثم الحنابلة.

**رابعاً:** أذكر أدلة كل قول مراعيًا في هذه الأدلة أقواها وأوضحها، وإذا لم يكن وجه الدلالة واضحاً ذكرته، وإذا ذكرت أدلة من عندي بدأتها بعبارة " وقد يستدل "

خامساً: وثقت الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه.

سادساً: بالنسبة إلى الترجيح فإني أقارن بين الأدلة وأرجح ما قوي دليله، مع بيان سبب الترجيح، وذكر ما جاء من الرد على أدلة القول المرجوح.

سابعاً: عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها في الهامش.

ثامناً: خرّجت الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية، وإذا كان الحديث مخرجاً في أحد الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما دون الرجوع لكتب السنة الأخرى، وإذا لم يخرجاه ذكرت ما يدل على قبوله أو عدمه، مما قال فيه أهل الشأن من المتقدمين أو المتأخرين حسب الإمكان.

تاسعاً: اعتنيت بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث.

عاشراً: بينت الألفاظ الغريبة والمصطلحات الفقهية والأصولية والحديثية والصحية و الأمراض الواردة في البحث عند ذكرها حسبما أقف عليه منها.

حادي عشر: ترجمت لعدد كبير من الأعلام ممن ورد ذكرهم في البحث، عدا الصحابة رضي الله عنهم، والأئمة الأربعة والمعاصرين لشهرتهم شهرة تغني عن التعريف بهم إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

ثاني عشر: وضعت فهارس للآيات والأحاديث والآثار والأعلام المترجم لهم، والكلمات الغريبة، والمصادر والمراجع وفهرس المحتويات.

وبعد فقد بذلت في سبيل إخراج هذا البحث من الجهد ما استطعت، والكمال محال لغير ذي الجلال، فما كان فيه صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وإن كل كتاب - عدا كتاب الله - معرض للنقص والخطأ، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يغفر لي خطيئي، ويتجاوز عن تقصيري وزللي، ويتقبل مني، ويثيبني عليه بما هو أهله، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) سورة النساء: ٨٢.

## خطة البحث

اشتملت الخطة على باب تمهيدي وأربعة أبواب وخاتمة، وفهارس على النحو

### الباب التمهيدي

التالي:

### مكانة الأسرة في الشريعة الإسلامية

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: معنى الأسرة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: الزواج وأهدافه في الشريعة الإسلامية.

المبحث الثالث: قيام الأسرة على أسس سليمة.

المبحث الرابع: دور الشريعة الإسلامية في المحافظة على النفس.

### الباب الأول

### الوقاية الصحية وطرق الوقاية من العدوى وعلاقتها بالوراثة

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: تعريف الوقاية الصحية بوصفها مركباً.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقاية.

المبحث الثاني: تعريف الصحة.

المبحث الثالث: تعريف الوقاية الصحية بوصفها لقباً.

الفصل الثاني: عناية الشريعة الإسلامية في وقاية الحياة الزوجية من العدوى.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اهتمام الشريعة الإسلامية بالوقاية الصحية للحياة الزوجية.

المبحث الثاني: عناية الشريعة الإسلامية في وقاية الحياة الزوجية من العدوى.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** تعريف العدوى في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الثاني:** دور القواعد الفقهية في المحافظة من العدوى.

**المطلب الثالث:** عناية الشريعة الإسلامية بطرق الوقاية من العدوى.

## الفصل الثالث

### دور علم الوراثة في حماية الحياة الزوجية من الأمراض الوراثية

ويشتمل على أربعة مباحث على النحو التالي:

**المبحث الأول:** تعريف علم الوراثة بوصفه مركبا.

**المبحث الثاني:** دور علم الوراثة في الوقاية من الأمراض.

**المبحث الثالث:** تقسيم الأمراض الوراثية والعيوب الخلقية.

**المبحث الرابع:** وسائل الوقاية من الأمراض الوراثية.

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول:** وسيلة الفحص الطبي قبل الزواج مقصد شرعي وضرورة عصرية.

ويشتمل هذا المطلب على ستة فروع على النحو الآتي:

**الفرع الأول:** تعريف وسيلة الفحص الطبي.

**الفرع الثاني:** شروط وضوابط الفحص الطبي قبل الزواج.

**الفرع الثالث:** أهداف الفحص الطبي.

**الفرع الرابع:** حكم الفحص الطبي قبل الزواج.

**الفرع الخامس:** الآلية المقترحة لمشروع الفحص الطبي قبل الزواج.

**الفرع السادس:** الفحص الطبي قبل الزواج في قوانين الأحوال الشخصية في الدول

العربية.

**المطلب الثاني:** زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية.

ويشتمل هذا المطلب على ثلاثة فروع:

**الفرع الأول:** تعريف زواج الأقارب.

**الفرع الثاني:** علاقة زواج الأقارب بالأمراض الوراثية في الذرية.

**الفرع الثالث:** حكم زواج الأقارب.



## الباب الثاني

### اختيار الزوجين والوقاية الصحية قبل الزواج

ويشتمل على فصلين:

#### الفصل الأول

##### اختيار الزوجين على أسس سليمة

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صفات الزوجة الصالحة.

المبحث الثاني: صفات الزوج الصالح.

المبحث الثالث: الوقاية الصحية من الأنكحة المحرمة.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف النكاح في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مظاهر عناية الإسلام بالزواج من خلال هدم أنكحة الجاهلية.

المطلب الثالث: صور الزواج في العصر الحاضر.

المطلب الرابع: النكاح بالمحرمات من النساء مؤبداً.

ويشتمل هذا المطلب على تمهيد وخمسة فروع:

تمهيد- في معنى المحرمات مؤبداً:

الفرع الأول: المحرمات بالنسب.

الفرع الثاني: المحرمات بالمصاهرة.

الفرع الثالث: فروع الزوجة المدخول بها.

الفرع الرابع: المحرمات بالرضاع.

الفرع الخامس: حكمة تحريم المحرمات مؤبداً وأثره على صحة الإنسان.

#### الفصل الثاني

##### الوقاية الصحية من الأمراض قبل الزواج

وفيه خمسة مباحث:

**المبحث الأول:** دور ختان الذكور والإناث في الوقاية الصحية.

ويشتمل على ستة مطالب:

**المطلب الأول:** تعريف الختان في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الثاني:** مشروعية الختان.

**المطلب الثالث:** حكم الختان.

**المطلب الرابع:** الحكمة من الختان.

**المطلب الخامس:** الختان والوقاية الصحية.

ويشتمل على فرعين:

**الفرع الأول:** الختان والوقاية من الأمراض العامة.

**الفرع الثاني:** الختان والوقاية من الأمراض الجنسية.

**المطلب السادس:** ختان الإناث.

وفيه ثلاثة فروع على النحو التالي:

**الفرع الأول:** أقوال الفقهاء المعاصرين في ختان الإناث.

**الفرع الثاني:** رأي الطب في ختان الإناث.

**الفرع الثالث:** الأضرار التي يسببها ختان الإناث ( الختان غير الشرعي ).

**المبحث الثاني:** العادة السرية ( الاستمناء ) وخطرها على صحة الإنسان

وفيه تمهيد وثلاثة مطالب على النحو التالي:

**تمهيد:**

**المطلب الأول:** تعريف الاستمناء في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الثاني:** حكم الاستمناء.

**المطلب الثالث:** طرق العلاج والبديل عن العادة السرية.

**المبحث الثالث:** دور الزواج المبكر في الوقاية الصحية

وفيه تمهيد و ستة مطالب

تمهيد:

المطلب الأول: تعريف الزواج المبكر.

المطلب الثاني: حكم الزواج المبكر.

المطلب الثالث: سن البلوغ والنكاح.

المطلب الرابع: الفوائد والوقاية الصحية المترتبة من الزواج المبكر.

المطلب الخامس: العوامل التي تساعد على الزواج المبكر.

المطلب السادس: الشبهات التي تثار حول الزواج المبكر والرد عليها.

المبحث الرابع: نقل وزراعة الأعضاء التناسلية قبل الزواج.

وفيه تمهيد وثلاثة مطالب :

التمهيد:

المطلب الأول: تعريف نقل وزراعة الأعضاء.

المطلب الثاني: الشروط المعتبرة في نقل وزراعة الأعضاء.

المطلب الثالث: نقل وزراعة الأجهزة التناسلية للذكور والإناث.

## الباب الثالث

### الوقاية الصحية بعد الزواج

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المعاشرة الزوجية الشرعية والوقاية الصحية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الجماع الشرعي وأسمائه وآدابه ومقاصده

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول - تعريف الجماع في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني - أسماء الجماع في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث - آداب المعاشرة الزوجية.

المطلب الرابع - منافع الجماع وأضراره.

المطلب الخامس - المعاشرة الزوجية بالمعروف.

المبحث الثاني: الطهارة من الأحداث بعد الجماع وعلاقتها بالوقاية الصحية.

ويشتمل هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول: الطهارة من الحدّث الأصغر بالوضوء.

المطلب الثاني: الطهارة من الحدّث الأكبر بالْعُسل من الجنّابة.

المبحث الثالث: الجماع المحرم في الحياة الزوجية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المعاشرة الزوجية أثناء الحيض والنفاس.

المطلب الثاني: إتيان المرأة في دبرها.

المطلب الثالث: إتيان المرأة أثناء الاستحاضة.

## الفصل الثاني

خطر العلاقات المحرمة خارج الحياة الزوجية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ممارسة الجنس خارج نطاق الزوجة.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الممارسات الجنسية الشاذة خارج الحياة الزوجية.

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على الاتصالات الجنسية المحرمة.

المطلب الثالث: التدابير الوقائية من الزنا والاتصالات المحرمة الأخرى.

المبحث الثاني: أثر الأمراض المنقولة جنسياً على الحياة الزوجية وما يتعلق به من

أحكام.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأمراض المنقولة جنسياً.

المطلب الثاني: حكم المعاشرة الزوجية حال الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً.

المطلب الثالث: أحكام خاصة متعلقة بمرض الإيدز.

## الفصل الثالث

### التفريق بسبب العيوب المرضية والجنسية للرجل والمرأة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف العيوب وأقسامها و شروط التفريق بها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العيوب في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أقسام العيوب وأنواعها.

المطلب الثالث: شروط التفريق بالعيوب.

المبحث الثاني: أحكام التفريق بالعيوب.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم التفريق بالعيوب عموماً.

المطلب الثاني: حق الزوجين في التفريق للعيوب.

المطلب الثالث: العيوب التي يثبت بها التفريق.

المطلب الرابع: نوع الفرقة الواقعة بسبب العيوب.

## الفصل الرابع

### الوقاية الصحية للحد من الأمراض قبل الحمل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأحكام المترتبة على اكتشاف المرض الوراثي قبل الحمل.

وفيه تمهيد وثلاثة مطالب:

التمهيد

المطلب الأول: حكم فسخ النكاح بسبب المرض الوراثي والمعدى.

المطلب الثاني: حكم منع الحمل الدائم (التعقيم) بسبب المرض الوراثي والمعدى.

المطلب الثالث: منع الحمل المؤقت.

المبحث الثاني: علاج العقم عند الرجال والنساء.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول - تعريف العقم .

المطلب الثاني - أسباب العقم.

المطلب الثالث - وسائل علاج العقم.

المبحث الثالث: التلقيح الاصطناعي وضوابطه.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التلقيح الاصطناعي في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: حكم التداوي لأجل الإنجاب.

المطلب الثالث: حكم التلقيح بين الزوجين.

المطلب الرابع: ضوابط التلقيح الاصطناعي.

المطلب الخامس: الوقاية من التلقيح الاصطناعي من غير أحد الزوجين.

## الباب الرابع

### الوقاية الصحية بعد الحمل والولادة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: الوقاية الصحية للحد من الأمراض أثناء الحمل.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المحافظة على صحة الأم والجنين أثناء الحمل.

وفيه ستة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف الحمل.

المطلب الثاني: مدة الحمل.

المطلب الثالث: الحالة النفسية للمرأة الحامل.

المطلب الرابع: الرعاية الصحية للجنين وأمه.

المطلب الخامس: وضع الصوم عن الحامل.

المطلب السادس: تأجيل إقامة الحد على الحامل.

المبحث الثاني: مفهوم الإجهاض وأحكامه.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإجهاض.

المطلب الثاني: أقسام الإجهاض.

المطلب الثالث: أطوار خلق الجنين في بطن الأم.

المطلب الرابع: أسباب الإجهاض.

المطلب الخامس: خطر الإجهاض.

المطلب السادس: حكم الإجهاض.

المبحث الثالث: الاستنساخ البشري.

وفيه تمهيد و أربعة مطالب:

التمهيد

المطلب الأول: تعريف الاستنساخ .

المطلب الثاني: أقسام الاستنساخ البشري.

المطلب الثالث: الفوائد المستفادة من تقنية الاستنساخ والاعتراضات الواردة عليه.

المطلب الرابع: حكم الاستنساخ البشري.

## الفصل الثاني

### العناية بصحة الأم و المولود بعد الولادة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: النفاس وصحة المرأة بعد الولادة.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف النفاس.

المطلب الثاني: حالة الأم الصحية بعد الولادة.

المطلب الثالث: النفاس عند الفقهاء.

المطلب الرابع: أقل النفاس وأكثره.

المطلب الخامس: حمى النفاس.

المبحث الثاني: استقبال المولود بعد الولادة.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: البشارة والتهنئة بالمولود.

المطلب الثاني: الأذان والإقامة في أذن المولود.

المطلب الثالث: تحنيك الطفل بعد الولادة.

المطلب الرابع: حلق رأس الطفل.

المطلب الخامس: العقيقة والختان.

المبحث الثالث: الرضاعة ومشروعيتها وحكمتها وفوائدها الصحية.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرضاعة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مشروعية الرضاعة.

المطلب الثالث: الحكمة من الرضاعة.

المطلب الرابع: الفوائد الصحية للرضاعة من الأم.

المطلب الخامس: الوقاية الصحية في الرضاعة الطبيعية.

المطلب السادس: مقارنة بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية.

الخاتمة : النتائج والتوصيات .

\* \* \*